المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية - كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسوان - المجلد (٢) العدد(٣) يوليو ٢٠١٩

بحث بعنوان

الجماعات البؤرية

الباحث

آلاء محمود حسين أحمد

باحث ماجستير بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

الجماعات البؤرية

تُعتبر الجماعة البؤرية من أكثر الطرق انتشارًا المستخدمة في البحث النوعي لجمع البيانات اللفظية الأولية، على الرغم من وجود أشكال مختلفة من المقابلات الجماعية في وقت سابق، فإن هذا النوع من المقابلات يرجع إلى مقالة(ميرتون وكيندال) المنشورة في " *The Focused Interview*" التي نشرت في عام ١٩٤٦ حيث وصفا ولادة هذه الطريقة في الاستقصاء الاجتماعي ، ولكن بعد فترة قصيرة من الاهتمام كانت هذه الطريقة نسيت إلى حد كبير لعدة عقود ، لتقبلها مرة آخري في وقت لاحق وتصبح "الطريقة النوعية الأساسية في الأبحاث".

الكلمات المفتاحية:

الجماعات البؤرية

Abstract

Focus Group

The focus group is considered one of the most widespread methods used in qualitative research to collect primary verbal data, although earlier there were various forms of group interviews , this type of interview is due to the article(Merton and Kendall) published in "The Focused Interview" published in 1946 where they described the birth of this method in Social Survey , but after a short period of interest this method was largely forgotten for several decades, to be accepted again later and become the "basic qualitative method in research", and at this unusual date something that was noted in Morgan's paper written in the mid-nineties of the last century, The last decade has brought a noticeable surge of interest in Group interviews in general and focus groups in particular.

Keywords :

Focus Group

أولاً : تاريخ ونشأة الجماعات البؤرية

تُعتبر الجماعة البؤرية من أكثر الطرق انتشارًا المستخدمة في البحث النوعي لجمع البيانات اللفظية الأولية، على الرغم من وجود أشكال مختلفة من المقابلات الجماعية في وقت سابق، فإن هذا النوع من المقابلات يرجع إلى مقالة(ميرتون وكيندال) المنشورة في " The Focused Interview" التي نشرت في عام ١٩٤٦ حيث وصفا ولادة هذه الطريقة في الاستقصاء الاجتماعي ، ولكن بعد فترة قصيرة من الاهتمام كانت هذه الطريقة نسيت إلى حد كبير لعدة عقود ، لتقبلها مرة آخري في وقت لاحق وتصبح "الطريقة النوعية الأساسية في الأبحاث"، وفى هذا التاريخ غير العادي إلى حد ما تمت ملاحظته في ورقة(مورغان) المكتوبة في منتصف التسعينيات من القرن الماضي، وقد أحدث العقد الماضي طفرة ملحوظة الاهتمام بمقابلات الجماعة بشكل عام والجماعات البؤرية بشكل خاص(١).

فالجماعات البؤرية هي شكل من أشكال المناقشات الجماعية التي تستفيد من التواصل بين المشاركين في البحث من أجل توليد البيانات وتستخدم صراحة تفاعل الجماعة كجزء من هذا يعني أنه بدلاً من أن يطلب الباحث من كل فرد أن يرد على سؤال ما، يتم تشجيع الأشخاص على التحدث مع بعضهم البعض، وطرح أسئلة تبادل الحكايات والتعليق على تجارب ووجهات نظر بعضهم البعض. وتعتبر مفيدة بشكل خاص لاستكشاف معارف الناس والخبرات ويمكن استخدامها لدراسة ليس فقط ما يفكر فيه الناس، ولكن كيف يفكرون؟ ولماذا يفكرون بهذه الطريقة؟ والفكرة من وراء طريقة الجماعة البؤرية، هي أن عمليات الجماعة يمكن أن تساعد الناس على استكشاف وتوضيح وجهات نظرهم بطرق تكون أقل سهولة في مقابلة فردية ، وتكون مناقشة الجماعة مناسبة بشكل خاص عندما يكون لدى القائم بإجراء المقابلة سلسلة من الأسئلة المفتوحة و ترغب في تشجيع المشاركين في البحث على استكشاف القضايا ذات الأهمية بالنسبة لهم في المفردات الخاصة بهم، وتوليد الأسئلة الخاصة بهم ومتابعة أولوياتهم الخاصة(٢).

ولقد تم استخدام الجماعة البؤرية من قِبل باحثي الخدمة الاجتماعية لفترة طويلة، ولكن لم يُظهرها الكثير من العلماء في كتاباتهم فقد استخدمها العالم برونيسلاف مالينوفسكي أحد القادة في الأنثروبولوجيا الثقافية في مذكراته عن المحادثات الجماعية بين سكان جزيرة تروبرياند الأصليين، لكنه لم يوضح مواصفات هذه المقابلات الجماعية في تقريره بشكل صريح، وأيضاً العالم (ويليام فوت وايت) فقد استخدم الجماعات البؤرية مع أعضاء العصابات في بوسطن، لكنه لم يشرح كيفية استخدام الجماعات البؤرية كأداة بحثية، وقد تم انتشارها بشكل بسيط في العلوم الاجتماعية حتى عام ١٩٤١ عندما استخدمها(بول لازارفيلد) و(روبرت ميرتون) الذين عملوا في جامعة كولومبيا، كطريقة لدراسة تأثير وسائل الإعلام على مواقف الناس تجاه مشاركة الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية[٣].

وتطورت أساليب الجماعة البؤرية من طرق البحث التي صممها "بول لازارسفيلد وروبرت ميرتون وزملاؤه" في مكتب البحوث الاجتماعية التطبيقية بجامعة كولومبيا وكان لازارسفيلد قد ابتكر نظامًا إلكترونيًا للتسجيل الكمي لردود فعل المشاركين سواء الإيجابية أو السلبية، وتم دعوة Merton عن طريق Lazarsfeld لتطوير أفضل الأساليب لاستخلاص المعلومات وتسمى في الحقيقة "مقابلات الجماعات البؤرية" ، وكانت الأساليب غير مجدية إلى حد ما، لأن يتم إستخدام المقابلات الفردية أو الجماعية بكثرة رغم أن الجماعات البؤرية كانت شائعة ، وقد أكد ميرتون وزملاؤه على أن الجماعة البؤرية يمكن أن تقلل أو تزيد من المعوقات بين أعضاء الجماعة اعتمادًا على الموضوع وتكوين الجماعة[٤].

وتم استخدام الجماعات البؤرية لأكثر من ٥٠ عامًا، وكان الاستخدام المبكر من قِبل (روبرت ميرتون) وزملاؤه في الجزء الأول من الحرب العالمية الثانية لاختبار الردود على برنامج البث الإذاعي المصمم على الروح المعنوية المحلية لدعم الحرب، بعد أن أصبحت الجماعات البؤرية على الحرب مقاطعة لأبحاث السوق إلى حد كبير واستخدمت اختبار ردود فعل الجمهور على المنتجات الجديدة المحتملة، أو حملات إعلانية جديدة، أو حملات سياسية

متزايدة، لاتزال الجماعات البؤرية تستخدم من قبل المسوقين مع تطور متزايد ودمج التكنولوجيا بمساعدة أجهزة الكمبيوتر(٥).

وتطور مفهوم الجماعات البؤرية خلال الحرب العالمية الثانية، ومنذ ذلك الوقت وهى تمر بتراجع وتدفق في النظرية والأسلوب، وتعود المراجع المتعلقة بالجماعات البؤرية إلى عمل علماء الاجتماع مثل (روبرت ميرتون) و(بول لازارسفيلد) خلال الحرب العالمية الثانية، واستخدم هؤلاء الباحثون الجماعات البؤرية للتعليق على البرامج الإذاعية وتفسيرها، والتي كانت معنية بدعم الجمهور لسندات الحكومة لإنقاذ الحرب، وشجعت حكومة الولايات المتحدة الناس على شراء السندات كبادرة وطنية واستثمار الأموال والسندات، تم الإعلان عنها بنفس الطريقة التي يتم بها الإعلان عن أنواع السلع الأخرى وتم تصميم الجماعات البؤرية أيضًا لدراسة قضايا أخرى مثل تأثير الاتصال الجماهيري خلال الحرب(٦).

وقبل فترة زمنية كان عدد قليل من الناس يتوقعون الاهتمام الحالي واسع النطاق بالجماعة البؤرية، وقد أدى هذا الاهتمام إلى مجموعة متنوعة من التطبيقات وسوء التطبيق في الاكتشافات والفرص الضائعة للتنوير والارتباك، وبعض الموارد المستثمرة في الجماعات البؤرية تم استثمارها بشكل جيد، فأصبحت جودة الجماعات البؤرية أكثر وضوحًا الآن عما كانت عليه قبل زمن، ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى الاستخدام المتزايد لمثل هذه الجماعات ولسوء الحظ هناك عدد كبير من الدراسات غير الكافية التي تنطوي على سوء التصميم والتقارير الرديئة(٧).

وعلى الرغم من أن استخدام الجماعات البؤرية قد انتشر بين علماء الاجتماع في العقد الماضي، إلا أن عددًا قليلاً نسبيًا من العلماء يستخدمون على وجه التحديد هذه الطريقة في أبحاث الخدمة الاجتماعية، إلا أن العديد من الباحثين الأكاديميين الذين استخدموا الجماعات البؤرية فعلوا ذلك ببساطة، لأنهم وجدوا أنه من المناسب إجراء مقابلات مع العديد من الأشخاص في الحال وهناك اعتقاد خاطئ واسع النطاق بأن الجماعات البؤرية هي "اختصار" سهل لجمع البيانات ، وهي طريقة للحصول على المزيد من البيانات بشكل أسرع من إجراء

عدة مقابلات فردية في مثل هذه الحالات، ولا يهتم الباحث بوجه عام بالخصائص الفريدة للجماعات البؤرية، وبالتالي لم يُمنح المنهج اهتمامًا منهجًيا، وقد يفشل الباحثون الذين يتعاملون مع الجماعات البؤرية ببساطة بعدد من المقابلات الاثنوجرافية في إحداها خيبة الأمل والتغاضي عن البيانات الفريدة والمفيدة التي يمكن أن تنتجها الجماعة البؤرية(٨).

وتضم الجماعة البؤرية حوالي ثمانية أشخاص لديهم نفس المستوي الاجتماعي والاقتصادي أو يكون متشابه إلى حد كبير من حيث العمر والدخل والتعليم والطبقة الاجتماعية، ويكون الهدف من تكوينها هو رغبة الباحث في معرفة ما يفكر فيه أعضاء الجماعة بعمق في مسألة معينة وهى هدف الجماعة ، وليس فقط من شروط الجماعة أن تكون متجانسة نسبيًا ولكن من المهم أيضًا أن تكون القضية التي تناقشها ضيقة النطاق بشكل مناسب للمناقشة(٩).

وتتكون الجماعة البؤرية من خمسة إلى عشرة مشاركين، ويدير المناقشة مُيسر الجماعة، ويستخدم الميسر دليلاً نصيًا مُعدًا لبدء المناقشة وهيكلها الذي يستمر عادةً من ساعة إلى ساعتين، والجماعات البؤرية هي طريقة قياسية في العديد من المناطق لاستكشاف الآراء حول موضوعات محددة، على سبيل المثال: في مجال التفاعل بين الإنسان والحاسوب الآلي ، ويتم استخدامها لاستكشاف وجهات نظر المستخدمين بشأن أنظمة البرمجيات وسهولة استخدامها، وتفيد الجماعات البؤرية في أنها تتكون من عدد قليل نسبياً من المشاركين في التقييمات باستخدام الاستبيانات، وقلة في بذل الجهد لإجراء المناقشة أقل من المقابلات الفردية. و يجب أن تكون مناقشات الجماعة البؤرية منظمة بشكل جيد، بالإضافة إلى أنها منفتحة ومفتوحة لتحقق الهدف الرئيسي للمناقشة، ويعد تحديًا لتوجيه المناقشات لمعالجة الموضوعات ذات الاهتمام دون تحديد الإجابات المحتملة أو تحيز النتائج بطرق أخرى. ويمكننا الاستفادة من مجموعة كبيرة من المعرفة حول كيفية إجراء مناقشات الجماعة البؤرية(١٠).

كما أشار إليها مجموعة من الباحثين ووصفوها كالآتي: أن ما يعرف بالجماعة البؤرية اليوم يأخذ أشكالًا مختلفة وكثيرة، ولكنه يتضمن مناقشات جماعية يركز فيها المشاركون بشكل جماعي على موضوع يختاره الباحث ويقدم لهم في صورة من مجموعة من الأفلام التي تفيد

موضوع الدراسة أو مقالة قصيرة لمناقشة لعبة جماعية أو ببساطة مجموعة معينة من الأسئلة، ويمكن أن تتكون الجماعات(نادرًا ما يزيد عن ١٢ شخصًا في كل مرة ، والأكثر شيوعًا من ٦ إلى ٨ فرد) إما من جماعات موجودة مسبقًا من أشخاص أومن أشخاص يتم جمعهم للوصول إلى البحث خصيصًا، وهناك العديد من جوانب الجماعات البؤرية(على سبيل المثال: دور المشرف ، والتركيز المحدد لهدف الجماعة، وإعداد المكان الذي يجتمعون به ، وقيمة الجماعات الموجودة مسبقًا مقابل الجماعات "المصطنعة" الجديدة)[١١].

فالجماعات البؤرية هي طريقة نوعية معروفة لجمع البيانات في البحوث وتتناول الأدبيات الخاصة بالجماعات البؤرية المشاركين البالغين في الجماعات. ومعظم الباحثين عن استخدام الجماعات البؤرية التي تضم من ٨ إلى ١٠ أشخاص تم جمعهم لمعالجة سلسلة من الأسئلة حول موضوع محدد وغالبًا ما يتم استخدام الجماعة البؤرية لفهم الدوافع والمشاعر والمواقف والآراء التي يعتقد أنها ذات صلة بالمسألة الصحيحة قيد الدراسة وتكون الأسئلة مفتوحة العضوية وشبه الهيكلية. ويجب أن يكون الميسر ماهرًا في منهج الجماعات البؤرية نظرًا لأن دور المشرف أساسي بالنسبة لجودة البيانات التي يتم جمعها[١٢].

ويمكن استخدام الجماعات البؤرية لمجموعة متنوعة من الأغراض في بحوث الخدمة الاجتماعية، فإن تصميم دراسة الجماعة البؤرية يعتمد على الغرض من إنشاها، وتتطلب المرونة لعدد مقابلات الجماعة البؤرية التي سيتم عقدها، ويتم اختيار أعضاء الجماعة يتم بدقة وطبقاً لخصائص معينة، وتكون الجماعات البؤرية أكثر ملاءمة عندما يكون البحث ذا طبيعة استكشافية، ومن الجيد تسجيل محتوى كل جلسة جماعة بؤرية متتالية عن طريق الميسر حتى يتم تحديد إذا كانت هناك حاجة إلى جلسة أخرى، وتعتبر الجماعة البؤرية مفيدة أيضاً مع الدراسات التجريبية لموضوع معين[١٣].

وتعتبر من نقاط القوة الرئيسية لمنهجية الجماعة البؤرية أن طبيعتها استكشافية، وتمكن الجماعات البؤرية الباحث من التعرف على جمهوره المستهدف بالتفصيل دون الحاجة إلى افتراضات مسبقة أو أسئلة بحثية، بالإضافة إلى أن الجماعة البؤرية تكون مصدرًا للأفكار

والفرضيات الجديدة ، كما أنها مفيدة جدًا في توفير السياق والعمق، فإنها تساعد في معرفة التجارب والأفكار، ويمكن للميسر للحصول على معلومات أساسية ذات صلة(مثل الدوافع والسياقات) بشأن هذه التجارب والأفكار، وتتعلق بمنهجية الجماعة البؤرية هذه لتفسير التجارب والأفكار التي أبلغ عنها الجمهور المستهدف، وعلى هذا النحو فإنه يمكّن الباحثين من الحصول على رؤية أوضح حول سبب السلوك(١٤).

فإن الجماعات البؤرية على وجه التحديد فريدة من نوعها في استخدامها الواضح لتفاعل الجماعة لتوفير البيانات حيث تعتمد الجماعات البؤرية على افتراضين أساسيين وهما:

أولا: يعتبر أعضاء الجماعة مصدراً غنياً للمعلومات حول الدراسة.

ثانيا: أن الاستجابات الجماعية والفردية التي يشجعها إعداد الجماعة البؤرية ستنتج معلومات وبيانات مختلفة(١٥).

ثانياً : أهداف الجماعات البؤرية وتتمثل فيما يلي:

١- قياس عاطفة الأعضاء ومدي شعورهم بمشكلة الدراسة.

٢- معرفة ما هو الشيء الأكثر أهمية بالنسبة للناس.

٣- الاستماع لكيفية مناقشة المشاركين للمشكلة وطريقة حديثهم التي يستخدمونها لبعضهم البعض(١٦).

وهناك من يحدد أهداف الجماعة البؤرية كالآتي:

١. التركيز على مواقف وإجابات أعضاء الجماعة والأولويات واللغة وإطار التفاهم.
٢. تشجيع المشاركين في الجماعة على توليد واستكشاف الأسئلة الخاصة بهم وتطوير تحليلهم للتجارب المشتركة.
٣. تشجيع مهارة الاتصال بين المشاركين للاستفادة بينهم، وفهم بعضهم البعض.
٤. المساعدة في تحديد معايير الجماعة والقيم الثقافية.
٥. تقديم نظرة ثاقبة لتشغيل العمليات الاجتماعية الجماعية في التعبير عن المعرفة.
٦. تشجيع الحوار المفتوح حول الموضوعات المحرجة والسماح بالنقد.

٧. تسهيل التعبير عن الأفكار والخبرات وإلقاء الضوء على وجهات نظر المشاركين من خلال المناقشة داخل الجماعة[١٧].

وهناك من حدد أهداف الجماعات البؤرية كالآتي:

١. تستخدم في مختلف مراحل الدراسة.
٢. اختبار أسئلة المسح أو تطوير الدلالات.
٣. شرح نتائج الدراسة .
٤. تساعد في توفير نظرة ثاقبة في الآراء المتضاربة.
٥. تستكشف هذه الطريقة شعور أعضاء الجماعة[١٨].
٦. فهم سلوكيات أعضاء الجماعة والمهام المطلوبة.
٧. تحديد المشاكل وتحديد احتياجات أعضاء الجماعة.
٨. وضع أطر لمزيد من البحث.
٩. تقييم التصاميم الحالية أو المقترحة.
١٠. التأثير ودعم عملية صنع القرار[١٩].

فان استخدام الجماعات البؤرية لجمع البيانات يساعد علماء الخدمة الاجتماعية في العديد من الأغراض المهمة، وتعتبر طريقة إجراء الجماعات البؤرية للحصول على البيانات مفيدة بشكل كبير وتساعد في توليد بيانات نوعية وكمية سواء معلومات اجتماعية، أو معرفية، أو صحية، أو أنماط سلوكية، على الرغم من أن الجماعات البؤرية هي الأحداث التي لها حياة خاصة بها، فهي تحدث في بيئات تكون فيها عمليات التواصل بين الأشخاص والتأثير الاجتماعي دائماً، كما يقترح "يوفيفيش Yovovich " أن التفاعل بين أعضاء الجماعة يحفز الأفكار والأفكار الجديدة ، لكن ضغط الجماعة يتحدى المشاركين ليكونوا أكثر واقعية، وببساطة التواصل الذي يحدث في الجماعات البؤرية هو ظاهرة يتم تجاهلها أحيانًا من قبل الباحثين الذين يسعون لجمع البيانات من هذه الجلسات[٢٠].

ثالثاً : أنواع الجماعات البؤرية:

١- الجماعة البؤرية المنشأة:

أ) جماعة نموذجية : تمتد من ساعة إلى ساعتين مع حوالى ثمانية مشاركين.

ب) جماعة ممتدة : تتم مع الموضوعات أكثر تعقيدًا أو تفصيلًا ويتم تمديد مدة المناقشة إلى ثلاث ساعات .

ج) جماعة مصغرة : يمكن استخدامها لاستكشاف الموضوعات الحساسة أو الصعبة، وتتكون من ٤-٦ أفراد.

١. جماعات مكونة جاهزة:

جماعات الأصدقاء : تكون مفيدة مع الشباب، حيث يشارك الأصدقاء القواسم المشتركة بينهم .

جماعات الدعم أو المجتمع : تقوم باستكشاف مواضيع معقدة في جماعة، ويكون فيها الأعضاء بالفعل مرتاحين لبعضهم البعض[٢١].

وحدد (كالدرCalder) ثلاثة أنواع مختلفة من الجماعات البؤرية وفقًا لنوع المعرفة المطلوبة: الاستكشافية والسريرية(الطبية) والجماعات الظاهرية(الفينومينولوجيا)، وتعمل الجماعات البؤرية الاستكشافية في المقام الأول طريقة لتوليد الفرضيات، بينما تقدم الجماعات البؤرية السريرية نظرة ثاقبة لدوافع اللاوعي للمشاركين، أما جماعات الظاهرة تقدم للباحث الوصول إلى تصورات المشاركين الجيدة والتفسيرات اليومية، ويرى كالدر أن طريقة إدارة الجماعة البؤرية وطريقة تفسير البيانات تعتمد على أي من هذه الأهداف الثلاثة المطلوبة التي يتبعها الباحث[٢٢].

وتقدم الجماعات البؤرية وجهًا آخر للواقع لأن الأسئلة المفتوحة تتيح للمشاركين تحديد الطريقة التي يستجيبون بها، وعلاوة على ذلك تشجع الجماعات البؤرية التفاعل بين المشاركين وتسمح للناس بتغيير آرائهم بعد المناقشة مع الآخرين[٢٣].

رابعاً : مزايا وعيوب الجماعات البؤرية

هناك العديد من مزايا الجماعات البؤرية فهي منخفضة التكلفة وتوفر نتائج سريعة، ويساعد التنسيق المرن للميسر باستكشاف المشكلات غير المتوقعة بين الأعضاء، ويشجع التفاعل بين المشاركين مما يقلل من وجهات النظر الخاطئة، ولكن التنسيق المرن يجعله عرضة لتحيز الميسر، مما قد يضر بصحة وموثوقية النتائج، ويمكن حدوث سيطرة في الجماعة بواسطة عدد قليل من الأعضاء المتحكمين، وتساعد الجماعات البؤرية في توليد معلومات نوعية جديدة(٢٤).

وهناك من مزايا الجماعات البؤرية هي :

١- تجري في شكل جماعة نقاشية .
٢- تعتبر الجماعات البؤرية أكثر متعة وأكثر روح للدعابة.
٣- سماع ما يقوله الأعضاء وإيجاد الأشياء المشتركة بينهم.
٤- لا يتم تمييز أحد في الجماعة البؤرية(٢٥).
٥- تكشف عن رؤى وفروق دقيقة لا يمكن لطرق البحث الأخرى الكشف عنه ، وتساعد في اكتشاف المشاعر الخفية والدوافع.
٦- تعطى الفرصة للأعضاء للإدلاء بالمعلومات، والتعبير عن مشاعر مفصلة والآراء والمواقف.
٧- تعتبر أكثر فعالية من حيث التكلفة من المقابلات الفردية أو المسح.
٨- تساعد في التقاط مجموعة واسعة من ردود الأعضاء عن المقابلات الفردية.
٩- تنتج الجماعات معلومات مركزة للاهتمام الدقيق عن الموضوع المطروح.
١٠- يسمح التنسيق بالدعائم البصرية أو السمعية مثل كتيبات الحملة أو مكبرات الصوت، شاشات العرض)(٢٦).

فهناك العديد من المزايا لاستخدام أبحاث الجماعة البؤرية التي تركز على الموضوعات المناسبة ذات التوجه الاجتماعي، وتتمثل بعض المميزات في سرعة ومرونة إجراء الجماعة

البؤرية نظرًا لوجود قدر أقل من الإعداد اللازم لترتيب وتنفيذ الجماعات ، فإن هذه الطريقة تناشد العديد من الباحثين في مجالات عديدة ، فيتم الإبلاغ عن النتائج بشكل عام في وقت مبكر ويتم الاحتفاظ بالتكاليف إلى الحد الأدنى، تستكشف المرونة ايضاً ما وراء حدود الأسئلة ذات الصياغة الصارمة والسماح للبيانات التجريبية الغنية للتطور أمر ضروري في الحصول على منظور من الداخل حول هذا الموضوع، ويمنح صلاحية عالية للنتائج ، ومن السهل عمومًا فهم النتائج وعرضها من وجهات نظر المشاركين الذين تم الوصول إليهم معاً في بيئة اجتماعية[٢٧].

ومن مزايا الجماعات البؤرية أنها قادرة على:

١. توفير مجموعة واسعة من المعلومات.
٢. اقتراح حلول محتملة للمشاكل المحددة.
٣. فهم عميق للظواهر المدروسة[٢٨].
٤. اكتشاف معلومات جديدة وتعزيز المعرفة القديمة.
٥. تساعد في الحصول على ردود الأفعال حول نفس الموضوع من المشاركين .
٦. وتساعد في الحصول على معلومات حول وجهات نظر المشاركين.
٧. دراسة الفهم المشترك للحياة اليومية والاستخدام اليومي للغة وثقافة جماعات معينة.
٨. تساعد في العصف الذهني وتوليد الأفكار.
٩. استغلال القضايا المثيرة للجدل والموضوعات المعقدة أو الحساسة[٢٩].

ويري (ريتشارد Richard) مزايا الجماعات البؤرية كالآتي :

١ – زيادة الدراسة بالمعارف اللازمة لها، حيث أنها تمكن من بناء استبيان صحيح ومناسب.

٢– الحد من صعوبة الدراسة وتعقيدها.

٣– تساعد الجماعة البؤرية الباحث في توفير الوقت والموارد على أهم متغيرات الدراسة.

٤– يمكن استخدام الجماعة البؤرية إما قبل إجراء الدراسة الكمية أو بعدها، أو بشكل منفصل لاستكشاف الظواهر المعقدة غير القابلة للبحث الكمي[٣٠].

ويري (جاين Jane) أن مزايا الجماعات البؤرية تتلخص في الآتي :

أولاً: تساعد الجماعات البؤرية أعضاء الجماعة بالإدلاء عن المعلومات المهمة.

ثانيًا: تسمح الجماعات البؤرية بالتعبير عن الأفكار المتعلقة حول هدف الجماعة البؤرية.

ثالثًا: يمكن اجراءها في فترة زمنية قليلة وبأقل الامكانيات المادية .

رابعاً: سهولة نتائج الجماعة البؤرية حيث لا توجد جداول إحصائية لتحليلها بل يتم تقديم النتائج في شكل سرد في كثير من الأحيان(٣١).

وتعد الجماعات البؤرية مفيدة لإجراء البحوث النوعية في مجال الخدمة الاجتماعية حول مجموعة من الموضوعات مع أعضاء الجماعة، وتجمع أساليب الجماعة البؤرية التقليدية ما بين (٧ – ١٠ فرد) في مكان محايد لمشاركة أفكارهم ومشاعرهم في مجال اهتمام تم تحديده وتيسيره بواسطة ميسر الجماعة، وتعتبر الجماعات البؤرية غير مناسبة للأشخاص المعزولين جغرافياً أو الغير قادرين على المشاركة في المناقشة وجهاً لوجه، وفي الواقع اقترح(لينهورست) أنه لا ينبغي استخدام الجماعات البؤرية التقليدية لأبحاث الخدمة الاجتماعية عندما تكون هناك مشكلات في الجمع بين المشاركين مثل: صعوبات الجدولة أو تحديات المسافة فتوفر تقنية المؤتمرات عن بُعد طريقة للتغلب على قيود الجماعات التقليدية وجهاً لوجه(٣٢).

وهناك من يري مزايا الجماعات البؤرية كالاتي :

١. الجماعة البؤرية تعتبر وسيلة مفيدة لجمع معلومات متعمقة وذاتية عن أفكار الأفراد وآرائهم ومعتقداتهم ومقترحاتهم حول موضوع معين، فتوفر الجماعة البؤرية معلومات نوعية، ويمكن استخدام هذه البيانات النوعية بمفردها، ولكن غالبًا ما يتم جمعها جنبًا إلى جنب مع البيانات الكمية(نهج "الأساليب المختلطة").
٢. تسمح الجماعة البؤرية بإدراج أصحاب المصلحة الرئيسيين وأعضاء المجتمع في جماعة واحدة أثناء عملية تطوير أو تقييم برنامج، بما في ذلك أن الأعضاء الرئيسيين في المجتمع أمر ضروري لأن لديهم مدخلات قيمة لتقديمها ولأن اشتراكهم أمر حاسم لأي مبادرة نجاح(٣٣).

وتشترك الجماعة البؤرية في المزايا مع الأساليب النوعية الأخرى للبحث، ولكن منهجية الجماعة البؤرية ليست قابلة للتبديل مع الآخرين، وذلك لأن من شروط تكوين الجماعة البؤرية هي معرفة العوامل المشتركة بين الأعضاء تسمح للباحثين بالاختيار بحكمة، وتضم الجماعة البؤرية الكثير من المتخصصين حسب تحقيق هدف الجماعة البؤرية[٣٤].

عيوب الجماعات البؤرية تتمثل في الآتي:

• يحد قلة عدد أعضاء الجماعة من تعميم الدراسة .

• سيطرة عضو الجماعة مما يسبب تحفظًا لباقي أعضاء الجماعة في التحدث .

• الطبيعة المفتوحة لاستجابات عضو الجماعة تجعل تحليل النتيجة صعباً.

• ضرورة وجود ميسر ماهر وذو خبرة لإجراء دراسة بحثية فعالة[٣٥].

ويري (هنريك Henrique) أن عيوب الجماعات البؤرية تتلخص في الآتي :

- لا تتم على الجو العام الطبيعي فلابد من تهيئة جو مناسب لها.
- الميسر لديه سيطرة أقل على بيانات ومعلومات الأعضاء المشاركين.
- من الصعب معرفة ما إذا كان التفاعل داخل الجماعة يركز على السلوك الفردي أم لا.
- من الصعب إجراء تحليل للبيانات حيث يشكل تفاعل الجماعة جوًا اجتماعيًا.
- تتطلب إجراء مقابلات مع ميسرين ذوي مهارة.
- تستغرق جهداً لتجميع أعضاء الجماعات.
- يجب أن تتم في جو يساعد على المناقشة[٣٦].

وهناك من يري عيوب الجماعات البؤرية في :

١. قد يكون عدد الأسئلة في دليل المناقشة التي تم تغطيتها محدودًا.

٢. تسهيل المناقشة يتطلب خبرة كبيرة ، ويفضل أن يدير العملية شخصان: الأول لتسهيل المناقشة، والثاني لتدوين الملاحظات وتسجيل المناقشة صوت وصورة .

٣. يجب أن تتم إدارة عملية المناقشة جيدًا؛ حتى يشارك كل الأعضاء، ويتم تخفيف حدة الآراء المتعارضة والتحيز الناجم عن هيمنة عضو على الجماعة.
٤. قد تنشأ نزاعات بين الأعضاء، ويحدث صراع داخل الجماعة.
٥. يتطلب وجود السرية بين الأعضاء في بعض الموضوعات.
٦. لا يمكن تعميم النتائج لأنها لا يمكن اعتبارها ممثلة للمجتمع ككل[٣٧].

وحدد أيضا (الليكزس Alexis) بعضاً من عيوب الجماعات البؤرية وهى:

١- ليست عميقة : فإن الجماعات البؤرية ليست فعالة في تغطية الحد الأقصى للتعمق في مسألة معينة، وهناك احتمال ألا يعبر الأعضاء عن آرائهم الشخصية والصادقة حول الموضوع المطروح، وقد يكونون مترددين في التعبير عن أفكارهم، خاصة عندما تعارض أفكارهم مع آراء عضو آخر.
٢- التكلفة : فإن الجماعات البؤرية أغلى بكثير من حيث التنفيذ، ويعرض المشاركون أحيانًا وقتهم مجانًا، ويجب تعويض الآخرين نقدًا أو عينيًا.
٣- تحيز الميسر: يمكن أن يؤثر الميسرين بشكل كبير على نتائج مناقشة الجماعة البؤرية، وقد يقومون عن قصد أو عن غير قصد بضخ تحيزاتهم الشخصية في تبادل أفكار الأعضاء المشاركين، وهذا يؤدي إلى نتائج غير دقيقة[٣٨].

وقد تواجه الجماعات البؤرية مشكلات محتملة شائعة أثناء إجراءها، من أهمها الدفاع عن صحة نتائج البحوث، لأن النتائج التي توصلت إليها كل جماعة أجريت على عينة حوالي ثمانية إلى عشرة أشخاص، بالإضافة إلى أن الجماعات البؤرية تنتج بيانات تحتوي على تفاصيل كثيرة، وتأتي بياناتها من جزء محدد بالمجتمع وليس كل آراء المجتمع ككل، تكملة قيمة لهذه النتائج الكمية ويمكننا القول أن الجماعات البؤرية(تمثل جزءاً صغيراً مناسباً من المجتمع ككل)[٣٩].

خامساً: خطوات تكوين الجماعات البؤرية:

عند تكوين الجماعة البؤرية يكون اختيار الأعضاء المشاركين في الجماعة البؤرية هادفًا وطبقاً لعوامل مشتركة معينة، حيث يتم دعوة الأفراد للمشاركة في كل مناقشة بناءً على حالات معينة. وتعقد مناقشات الجماعات البؤرية في جماعات تتكون من ١٠ أفراد كحد أقصى، مما يتيح لجميع المشاركين فرصة سماع آرائهم، وتستغرق كل جماعات بؤرية من ٦٠ إلى ٩٠ دقيقة كحد أقصى(٤٠).

وقبل إجراء الجماعة البؤرية يجب إتمام الخطوات التالية:

١. وضع دليل مناقشة ويتم تحديد هدف الجماعة البؤرية.

٢. التأكد من وضوح أسئلة دليل المناقشة وأنها خالية من التحيز.

٣. تطوير دليل مناقشة الجماعة البؤرية ويتم استخدامه عند فتح جلسة المناقشة، كما يجب إلقاء نص ختامي يشكر فيه الأعضاء ويحدد كيفية استخدام المعلومات التي قدموها.

٤. توفير الوقت والمكان والمعدات اللازمة ووضع القواعد الأساسية للمناقشة.

٥. دعوة الأعضاء المشاركين في الجماعة للحضور، ويفضل قبلها بيوم أو يومين للمناقشة(٤١).

ويري (دايفيد David) أن خطوات تكوين الجماعات البؤرية أربعة أساسية وهى:

- التخطيط للجماعة البؤرية.
- دعوة الأعضاء المشاركين في الجماعة البؤرية .
- الإشراف من قبل الميسر والمنسق للجماعة.
- التحليل وتقديم التقارير(٤٢).

هناك العديد من الآراء عن خطوات تكوين الجماعات البؤرية والتي تشمل:

١) تحديد هدف الجماعة البؤرية .

٢) دعوة أعضاء الجماعة البؤرية.

٣) إنشاء دليل المناقشة للجماعة البؤرية.

٤) اختبار الدليل المرشد الخاص بك.
٥) تحديد عدد وأنواع الجماعات التي تديرها جميعًا.
٦) تكوين الجماعة من الأعضاء الحاضرين وبدء مناقشة الجماعة البؤرية.
٧) إجراء الجماعة البؤرية الخاصة بك.
٨) تحليل نتائج مناقشة الجماعة البؤرية[٤٣].

بينما يري (بول Paul) أن خطوات تكوين الجماعة البؤرية كالآتي:

١. تحديد هدف الجماعة البؤرية بوضوح.
٢. تحديد وتوضيح دور الميسر.
٣. تطوير دليل المناقشة.
٤. تحديد ودعوة الأعضاء المشاركين.
٥. الاستعداد للمناقشة.
٦. بدء مناقشة الجماعة البؤرية.
٧. تسهيل الجماعة البؤرية.
٨. تحليل البيانات.
٩. الإبلاغ عن النتائج[٤٤].

ووفقًا للمعايير الملموسة التي يتم تكوين الجماعة البؤرية عليها الآن، فيتم اختيار الأعضاء للمشاركة في الجماعة البؤرية لأن لديهم خصائص معينة مرتبطة بسؤال البحث، وفي الغالب يشتركون في شيئًا معيناً(المعرفة أو الخبرة المشتركة أو خبراء في مجال معين) ويتراوح الحجم الأمثل للجماعات البؤرية بين ستة وعشرة مشاركين، وإذا كانت الجماعة صغيرة جدًا، فهناك خطر ألا تتوقف المناقشة، وأما إذا كان عدد المشاركين كبيرًا للغاية ، فسيكون من الصعب توجيه المناقشة وضمان أن يكون لكل منهم رأيه في الجماعات البؤرية، ويتم توجيهها من قِبل الميسر، وتتمثل مهمته في طرح الأسئلة الأولية من أجل بدء مناقشة، وتخفيف المناقشات الجانبية، ومن أساسيات الجماعة البؤرية أنها تعتمد على دليل مناقشة، ويحتوي الدليل أيضًا

على المدة الزمنية التي تستغرقها المناقشة حول هدف الجماعة، وعندما يتم الوصول إلى هذا الوقت، فإن مهمة المشرف هي التحويل إلى جوانب أخرى، وتكون مدة الجماعات البؤرية طويلة نسبيًا مقارنة بطرق جمع البيانات النوعية الأخرى(٤٥).

سادساً: استخدامات الجماعات البؤرية:

يتم استخدام الجماعات البؤرية التي نشأت في علم الاجتماع في المقام الأول من قبل الباحثين، حيث تستخدم بشكل متزايد كأداة بحثية في الخدمة الاجتماعية، حول إنشاء وإدارة الجماعات البؤرية ، بما في ذلك بعض نقاط القوة والضعف لديها، وعلى الرغم من أن الجماعات البؤرية ذي أهمية حاسمة لأنها تشتمل على التفاعل وجها لوجه، إلا أن هناك نقصًا كبيرًا في المؤلفات حول تحليل عمليات المحادثة والهياكل المشاركة فيها، وعلى الرغم من أن العديد من الباحثين صوبوا لها الانتباه إلى هذا النقص، فكانت هناك بعض الاعتبارات الحديثة للأنماط التفاعلية داخل الجماعات البؤرية ويوضح ويلكنسون إلى أنه "يبدو أن هناك إمكانية كبيرة لتطوير طرق جديدة وأفضل لتحليل بيانات الجماعة البؤرية"(٤٦).

ويري (جايكوب Jakob) أن استخدامات الجماعات البؤرية هي :

١. عندما يحتاج الباحث إلى خلفية لإجراء مزيد من البحث، أو استخدام المعلومات لإنشاء فرضيات للبحث لاحقًا.
٢. عندما يكون لدى الباحث فرصة واحدة فقط لجمع البيانات.
٣. عندما يحتاج الباحث معرفة الفروق الدقيقة في مواقف الناس أو معتقداتهم.
٤. عندما يريد الباحث معرفة ماهية المفردات الشائعة لمناقشة موضوع ما.
٥. عنما يريد الباحث جمع المعلومات لإعادة تصميم البرامج أو تشخيص المشكلات.
٦. عندما يريد الباحث إثارة الأساليب الإبداعية للمشكلات.
٧. عندما يريد الباحث تغيير في بعض مشكلات المجتمع(٤٧).

وهناك من يري استخدامات الجماعات البؤرية كالآتي :

١. الحصول على معلومات أساسية حول موضوع المناقشة.

٢. توليد فرضيات البحث التي يمكن تقديمها لمزيد من البحث والاختبار باستخدام مناهج أكثر كمية.
٣. تحفيز الأفكار الجديدة والمفاهيم الإبداعية.
٤. التشخيص المسبق لاحتمال حدوث مشاكل في برنامج أو خدمة معينة.
٥. توليد انطباعات عن البرامج أو الخدمات أو الأشياء الأخرى المهمة.
٦. تفسير النتائج الكمية التي سبق الحصول عليها(٤٨).

ويميز (رينت Renate) بين أربعة استخدامات مختلفة للجماعات البؤرية:

- تحديد المشكلة: يجب تحديد هدف بحث الدراسة.
- التخطيط: طريقة للوصول إلى تحقيق الأهداف، وتستخدم الجماعات البؤرية للحصول على رأي المشاركين حول الأهداف.
- التنفيذ: في مرحلة تنفيذ الجماعة البؤرية يمكن أن توفر البيانات العميقة معلومات حول كيفية تنفيذ الخطط.
- التقييم: في هذه المرحلة يجب أن تعطي المناقشة في الجماعة البؤرية نظرة ثاقبة حول كيفية تحقيق النتائج المحققة (٤٩).

بينما يري البعض استخدام الجماعات البؤرية تتلخص في الآتي:

١- طريقة قائمة بذاتها للبحوث المتعلقة بمعايير الجماعة ومعانيها وعملياتها.

٢- في تصميم متعدد الأساليب لاستكشاف موضوع أو جمع لغة الجماعة أو السرد لاستخدامه في مراحل لاحقة.

٣- لتوضيح تمديد مؤهل أو تحدي البيانات التي تم جمعها من خلال أساليب أخرى.

٤- لردود أفعال نتائج البحوث للمشاركين(٥٠).

وتُستخدم مناقشة الجماعة البؤرية في البحوث الأساسية، وأبحاث التقييم، والأبحاث الموجهة نحو التغيير والأبحاث السياسية، بالإضافة إلى ذلك، وتفيد مناقشات الجماعة البؤرية بشكل خاص في المرحلة الاستكشافية من الدراسة، ويقول(بابيي Babbie) أن الجماعات

البؤرية يمكن استخدامها لإرضاء فضول الباحث تجاه الدراسة، واختبار جدوى إجراء دراسة أكثر تعقيدًا، وتطوير تقنيات منهجية لتحديد الفروق الدقيقة في إعداد البحوث التي يمكن أن تؤثر على التحقيق، ولإضافة الدقة لمشكلة البحث، وتكون بمثابة مصدر للنظرية الأساسية، وأثناء مناقشات الجماعة البؤرية يتطور هيكل خاص به تظهر فيه الآراء والحجج والآراء المختلفة حول موضوع معين(٥١).

ومن أهم استخدامات الجماعات البؤرية قدرتها على إعطاء صوت للجماعات المهمشة ويتم استخدام الجماعات البؤرية في العديد من البيئات التطبيقية حيث أن أولئك يحتاجون إلى العمل معهم، غير يري بعض العلماء بأن قيمة الجماعات البؤرية تتجاوز الاستماع للآخرين حيث يمكن أن تكون بمثابة أساس لتمكين أعضاء الجماعة من حل مشكلاتهم، أو كأداة في العمل والبحث، ولاحظ الباحثون جاذبية الجماعات البؤرية لأنها تساعد المشاركين في التحكم في تفاعلاتهم والاستماع إلى بعضهم البعض(٥٢).

ومن خلال عرض استخدامات الجماعات البؤرية عبر مجموعة من المجالات الموضوعية والتخصصات والسياقات الثقافية والنظرية، وتشتمل أبحاث الجماعات البؤرية في المجالات المختلفة وهى علوم الرياضة، وأبحاث الخدمات الصحية، والصحة الجنسية ، والتعليم ، ورعاية الشباب والعلوم السياسية و تستكشف قضايا تشمل الرأي العام والقضايا البيئية والاستدامة وتغير المناخ، وتتراوح استخدامات الجماعات البؤرية من أكثر تقليدية(على سبيل المثال قياس وجهات نظر المشاركين) حتى تقترب إلى مشكلات جماعية، وبالتالي تشمل أبحاث الجماعة البؤرية تطبيقات أكثر تركيزًا من الناحية النظرية، والأهم من ذلك دمج الجماعات البؤرية في تصميمات الأساليب المختلطة، مما يمهد الطريق للتطورات المستقبلية والمزيد من الابتكار(٥٣).

ويتم استخدام الجماعات البؤرية من قبل الآتي:

١- المستطلعون السياسيون الجماعات البؤرية، ليسألوا الناخبين المحتملين عن وجهات نظرهم بشأن المرشحين السياسيين أو القضايا.

٢- الباحثون التنظيميون للجماعات البؤرية؛ لمعرفة كيف يشعر الموظفون والمديرون بالقضايا التي تواجههم في مكان العمل.

٣- الهيئات العامة لأن الجماعات البؤرية أداة مهمة في تحسين خدمة العملاء.

٤- مصممي المسح للجماعات البؤرية لاختبار أفكارهم وتفسير المعلومات الكمية التي تم الحصول عليها من المقابلات(٥٤).

معوقات استخدام الجماعات البؤرية :

١- أن يكون الهدف الأساسي شيء آخر غير البحث.

٢- أن تكون مناقشة الجماعة غير مناسبة.

٣- وأن يكون الموضوع غير مناسب للأعضاء المشاركين.

٤- تكون البيانات الإحصائية مطلوبة للتوثيق(٥٥).

وقد حددت (USAID) معوقات استخدام الجماعات البؤرية في الآتي:

١- عندما تحتاج إلى بيانات إحصائية(نعم أو لا) إجابات أو تقييمات.

٢- عندما لا يمكن ضمان حرية التعبير للأعضاء المشاركين.

٣- عندما تكون السرية مطلوبة ولا يمكن تطبيقها.

٤- عندما يكون الأعضاء الذين لديهم مشاكل مع الجوانب الاجتماعية للمشاركة الجماعية.

٥- عندما تريد حساب المؤيدين والناخبين والمستخدمين(٥٦).

وتعد الجماعات البؤرية من أكثر الأساليب تنظيماً عندما يكون هناك دليل مناقشة قوي موجود مسبقًا للبحث، وتساهم المناقشة في مشاركة الميسر والأعضاء في تلبية دليل المناقشة المحدد، وعندما تبدأ الجماعة بالإجابة عن أسئلة الدليل، فإن تفاعل الجماعة سوف يؤكد أن الجماعة البؤرية تناقش القضايا بطريقة قابلة للمقارنة نسبياً. بالإضافة إلى مشاركة الميسر فسوف يجعل المناقشة مركزة على الموضوعات التي تهم الباحثين بدلاً من القضايا الخارجية أو المناقشات الجانبية، وتشمل أمثلة الأهداف التي تعتمد غالبًا على مقاربات أكثر تنظيماً

تقديم مدخلات لجهود البحث الأخرى، مثل تصميم البرنامج أو محتوى الاستطلاع، إجراء مقارنات متسقة بين جميع الجماعات أو مقارنة تفكير جماعة جديدة من المشاركين مع جماعة سابقة من الجماعات(٥٧).

وأصبحت الجماعات البؤرية شائعة الاستخدام لجمع البيانات في البحوث، وهي تعتبر الآن تقنية بحثية نوعية والبيانات التي تم إنشاؤها باستخدام الجماعات البؤرية، وهي نتيجة للتفاعلات الجماعية. وهذه التفاعلات قد يعتبر لها تأثيرات إيجابية أو سلبية على البيانات. ومع ذلك فقد تم وصف تفاعلات الجماعات أيضًا بانها مصدر للبيانات التي لا يتم توافرها بشكل كافٍ ولا يتم الإبلاغ عنها في أبحاث الجماعة البؤرية.

وتعكس بيانات تفاعل الجماعة الأنماط التفاعلية داخل الجماعات البؤرية، وعلى الرغم من أن العديد من المؤلفين ناقشوا تلك التفاعلات الجماعية في الجماعات البؤرية؛ تبقى الأسئلة المتعلقة ببيانات تفاعل الجماعة، كيف ينبغي تحليلها والإبلاغ عنها؟ فإن الهدف هو معالجة هذه الأسئلة باستخدام مناهج البحث النوعي مع أمثلة ن لتعزيز المزيد من النقاش حول أبحاث الجماعة البؤرية(٥٨).

ومن خلال العرض السابق لأساسيات الجماعات البؤرية من حيث أهداف الجماعات البؤرية ومزايا وعيوب الجماعات البؤرية، سوف نستعرض ميسر الجماعة البؤرية من حيث دوره وخصائصه ومهارات الميسر الناجحة.

حيث ينبغي على المِيسر أن يحفظ مسار الأسئلة قبل مناقشة الجماعة البؤرية، وأن يكون لديه معرفة جيدة بالموضوع من أجل طرح أسئلة المتابعة المناسبة، ويجب أن يرتدي المشرف ملابس تناسب المشاركون في الجماعة البؤرية، فإذا كان المشاركون في الجماعة البؤرية يشكلون جماعة ذو طبقة ثقافة مميزة، فلابد أن يكون هناك مشرف لديه خبرة ثقافية لتلك الجماعة(٥٩).

خصائص المِيسر :

١. نشيط: يعتبر الميسر مصدر الطاقة للجماعة البؤرية.

٢. منمق: يجب أن يتسم الميسر بالشخصية المنمقة.
٣. سريع البديهة : يستجيب المِيسر الناجح للتغيرات السريعة في ديناميات الجماعة.
٤. منظم: يقوم الميسر بإنشاء دليل مناقشة فعال ضمن الإطار الزمني المفضل.
٥. مستمع جيد: يجب على الميسر أن يكون لديه حضور ومستمع جيد مع كل مشارك.
٦. ذو تركيز عالي: حيث يقوم الميسر بربط رأى لعضو برأي آخر لتحفيز المزيد من المناقشة.
٧. من ذوي الخبرة والمعرفة: لابد من تطوير أداء المِيسر مع الممارسة، فيجب اختيار واحد من ذوي الخبرة[٦٠].

مهارات الميسر:

- أن يكون المِيسر ذو شخصية وخبيراً بعمليات الجماعة وديناميتها، والتي تتضمن سيطرة خفيفة وغير مزعجة على الجماعة
- أن يكون لديه معرفة مسبقة عن الموضوع وكذلك المشاركين.
- أن يمتلك مهارات الاتصال في الكتابة والتواصل الشفوي والدقيق شفهياً.
- أن يكون لديه طريقة ودية وكذلك روح الدعابة، لأن هؤلاء هم وكلاء الترابط.
- أن يستخدم لغة جسم معبرة توحى بالاهتمام والتفاعل.
- تؤثر على الفئة المستهدفة او تحاول توجيه الإجابات الى جهة معينة بل كن موضوعيا[٦١].

دور الميسر في مناقشة الجماعة البؤرية:

١- بدء الحوار بشرح مبسط عن الهدف وتوجيه المناقشة.
٢- توفير معلومات ذات صلة بهدف المناقشة، وذكر السؤال أو العبارة بعناية شديدة.
٣- السماح بالمناقشة وعرض الخبرات الايجابية وتوفير مساحة مفتوحة لكل عضو
٤- التركيز على أهداف دليل المناقشة[٦٢].

ويمكن أن يكون الميسر متطوعًا من أحد أعضاء الجماعة، أو عضوًا خارجياً، ويمكنك استخدام فريق من شخصين حيث يتولى شخص ما الإشراف على المناقشة والسجلات، والآخر يتولى الحذر من أي شيء عن الميسر قد يجعل الأعضاء غير مرتاحين وعلى سبيل المثال: قد لا يحبب في أن يقوم مدير مؤسسة بالإشراف في الجماعات البؤرية حول نظام تقييم الأداء الجديد ، وكما يجب النظر في صفات المِيسر التي قد تجعل المشاركين أكثر راحة، ويمكن اعتبار الميسر من خارج المؤسسة أكثر موضوعية وقد تكون ردود أكثر صدقا من المشاركين(٦٣).

فيجب أن يعرف المِيسر الأهداف المراد تحقيقها عن طريق مناقشة الجماعات البؤرية ويجب أن يفهم الهدف منها، ويجب أن يكون محايدًا بشأن النتيجة لتجنب إدخال التحيز أثناء المناقشة، ويحتاج المِيسر أيضًا إلى أن يكون لديه مهارات تسهيل فعالة من شأنها أن تسمح له بتكوين جو مقبول يدعو للمشاركة الكاملة وتجنب هيمنة أي فرد، يجب أن يكون قادرًا أيضًا على استخدام تقنيات خاصة لإظهار مواقف الأعضاء(٦٤).

سابعاً: الربط بين جماعات التدخل المهني في خدمة الجماعة والجماعات البؤرية:

أنواع جماعات التدخل المهني في خدمة الجماعة:

جماعات النمو	جماعات علاجية	جماعات المهام
- جماعات النشاط - جماعات تعليمية - جماعات التدريب على المهارات - جماعات حل المشكلة	- جماعات المساعدة الذاتية - جماعات المواجهة - جماعات الرعاية - الجماعات التأهيلية	- اللجان - مجلس ممثلي الجماعات - الجماعات الإدارية - جماعات العمل الاجتماعي - المؤتمرات العلاجية

بالنظر إلى أنواع الجماعات البؤرية نجد أنها تتشكل من أنواع الجماعات التي تنبثق من جماعات التدخل المهني في خدمة الجماعة.

فإذا نظرنا إلى النوع الأول من الجماعات وهو جماعات النمو(Growth Groups): حيث تعنى أن أخصائي الجماعة يعمل مع جماعات النمو بهدف تطوير شخصية عضو الجماعة وتنميتها من خلال ما يكتسبه من اتجاهات إيجابية ومهارات اجتماعية وقيم وأنماط سلوك سوية بما يؤدى إلى تكوين المواطن الصالح وهذه الجماعات غالبا ما تكون مكملة للدراسة في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية ولذا فإن هذه الجماعات يتم تشكيلها في المؤسسات التربوية ومراكز الشباب والأندية الثقافية والاجتماعية والمعسكرات على مختلف أهدافها والمؤسسات الإنتاجية وغيرها من المؤسسات الأخرى(٦٥).

وتطبيقا على الجماعات البؤرية حاليا يمكن تفعيل وممارسة جماعات النمو من خلال هذه الجماعة، حيث يمكن تكوينها بسهولة من قبل ميسر الجماعة والتواصل من خلالها لتبادل الخبرات والمعلومات واكتساب بعض السلوكيات التي تساعد في التنشئة الاجتماعية والذى يؤكد على ذلك أيضا المؤسسات التي تشكل فيها جماعات النمو حيث أنه بها مؤسسات ترفيهية.

وبالنظر أيضا إلى النوع الثاني من الجماعات وهو الجماعات العلاجية، حيث يتم في هذه الجماعة وضع فريق معالج، ويتم فيها طرح المشكلات المشتركة عن طريق أعضاء الجماعة الذين يستخدمون أساليب متنوعة لمناقشتها والتوصل لحلول لها(٦٦).

ففي جماعة العلاج يتم تبادل المعلومات ووجهات النظر من خلال مصادر تكنيكات لحل المشكلات والتغلب على الصعوبات التي تواجههم.

وبالتطبيق على أنواع الجماعات البؤرية نجد أن أنواع الجماعات البؤرية كلها يمكن استخدامها كجماعة علاجية مثل الجماعات التعليمية(جماعات الأصدقاء) وتكون مفيدة مع الشباب و(جماعات الدعم) حيث أن كل هذه الجماعات تقوم على تبادل في المعلومات وحل بعض المشكلات التي تواجهنا، وذلك يوضح مدى ترابط هذه الجماعات بالجماعات العلاجية.

وفى النهاية النوع الثالث من أنواع الجماعات في التدخل المهني في خدمة الجماعة هي جماعات المهام حيث ارتبطت هذه الجماعات بإنجاز مهام معينة لها خصائص تختلف عن

باقي المهام الأخرى، وقد تحظى تلك المهام بالأهمية والضرورة في المجتمع بالإضافة إلى المضمون الواضح الذى يختلف عن الجماعات الأخرى[٦٧].

وبالتطبيق على الجماعات البؤرية أن هذا النوع من الجماعات(جماعات المهام) أن كل جماعة بؤرية تسعى نحو مهمة معينة وهدف محدد ومثالا على ذلك الجماعات التي تكونت خلال هذه الفترة في المجتمع من جماعات(سياسية، دينية ،بحثية ،تعليمية، ترفيهية) كل هذه الجماعات تتواصل عبر طريق مناقشة الجماعة البؤرية لها هدف محدد.

المراجـع

(1) Danuta Przepiorkowska: An Interpreted Focus Group Interview as a Type of Interpreter Mediated Event, the Cetra Research Seminar in Translation Studies, 2010, p. 3

(2) Jenny Kitzinger : Introducing Focus Groups, The British Medical Journal , volume 311, 1995, p 299

(3) Pranee liamputtong : Focus Group Methodology : Principles and Practice, Sage Publication, 2011, p. 9

(4) Pamela S. Kidd & Mark B. Parshall : Getting the Focus and the group :Enhancing Analytical Rigor in Focus Group Research, Sage Publications, Inc. , 2000, p 296

(5) James P. Kahan : Focus Group As a Tool For Policy Analysis, Journal of Analyses of Social Issues and Public Policy, USA, 2001, p. 130

(6) Ivana Marková, Per Linell & Others : Dialogue In Focus Groups Exploring Socially Shared Knowledge, Equinox Publishing , 2007, p. 32

(7) Richard A. Krueger : Quality Control in Focus Group Research, Sage Publications, Inc. , USA , 2013, p. 2

(8) Frances Montell : Focus group interviews: A New Feminist Method, NWSA Journal , Springer , Berlin , 1999, p. 45

(9) Nathaniel Copsey : Focus Groups and The Political Scientist , Nathaniel Copsey , London , 2008 , p. 1

(10) Bernhard, Beckert Sarah Grebing & Florian Bohl : How to Put Usability in to Focus" Using Focus Groups to Evaluate the Usability of Interactive Theorem Provers", Eleventh Workshop On User Interfaces For Theorem Provers , 2014, p. 5

(11) Sue Wilkinson : Focus groups in Feminist Research, Elsevier Science Ltd, 1998, p. 112

(12) Christine Kennedy & Others : Methodological Considerations in Children's Focus Groups, Nursing Research, 2001, p. 184

(13) John Knodel : The Design and Analysis of Focus Group Studies: A Practical Approach, Sage Publications, Inc. , USA , 2013, p. 2

(14) Karolien Poels & Other : " It Is Always a Lot of Fun! " Exploring Dimensions of Digital Game Experience Using Focus Group Methodology, Future Play, 2007, p. 84

(15) Amanda Williams & Larry Katz: The Use of Focus Group Methodology in Education, Electronic Journal for Leadership In Learning, 2001, p. 4

(16) Victoria Canavor : Political party Development, from proposal to presentation: the focus group process at NDI , national democratic institute for international affairs, 2006 , p 6
(17) Jenny kitzinger : Qualitative research : introducing focus groups, the Bmj , UK , 2015, p6
(18) Margaret C. Harrell & Melissa A. Bradley : Data Collection Methods: Semi-Structured Interviews and Focus Groups, RAND Corporation, UK, 2009, p. 82
(19) Joe Langford & Deana McDonagh: Focus Groups Supporting Effective Product Development, Taylor & Francis, USA, 2003, p. 7
(20) Terrance L. Albrecht & other : Understanding Communication Processes in Focus Groups, SAGE Publications, Inc. , USA , 2013, p. 2
(21) How to Run Focus Groups : Solutions For Equality and Growth , Citizens Advice Press, United Kingdom, 2015, p7
(22) David L. Morgan & Margaret T. Spanish : Focus Groups a New Tool for Qualitative Research, Human Sciences Press, 1984, p 255
(23) Richard A. Krueger : Analyzing & reporting focus group results, Sage publication, Inc. , USA , 1998, p 6
(24) USAID Center For Development Information And Evaluation , 1996, p.1
25) Bettina Cass & Others : Young Carers In Australia: Understanding The Advantages And Disadvantages Of Their Care Giving, 2009, p. 61
(26) Victoria Canavor : Political Party Development, From Proposal to Presentation: The Focus Group Process at NDI , National Democratic Institute For International Affairs, 2006 ,p. 7
(27) K. Denise Threlfall : Using Focus Groups As a Consumer Research Tool, Journal Of Marketing Practice: Applied Marketing Science, 1999, p 103

(28) DISA : Focus groups: Advantages and Disadvantages, Miami Dade College Press , USA, 2016, p 22

(29) Lia Litosseliti : Using Focus Groups In Research , The British Library Cataloguing , 2003 , p. 18
(30) Richard A. Powell & Helen M. Single: Methodology Matters-V, Elsevier Science Ltd , Amsterdam , Netherlands, 1996 , p 500
(31) Jane T. Bertrand & Judith : Techniques For Analyzing Focus Group Data, Sage Publications, Inc. , USA, 1992, p 199
(32) Mary Dallas Allen : Telephone Focus Groups: Strengths, Challenges, and Strategies For Success, Sage Publications, Inc. , USA, 2013, p 572

(33) Jessica Dym Bartlett : Tips For Focus Groups, Brazelton Touchpoints Center ,Boston , USA, 2010, P. 12
(34) Nancy Grudens-Schuck & Beverlyn Lundy Allen & Kathlene Larson: Lowa State University Extension, Berlin , 2004, p 6
(35) Riccardo Mazza & Alessandra Berrè : Focus Group Methodology for Evaluating Information Visualization Techniques and Tools, 11th International Conference Information Visualization, Vienna, Austria, 2007, p 2
36) Henrique Freitas & others :The Focus Group, A Qualitative Research Method , 1998, p 24
(37) Nicola Robinson : The Use of Focus Group Methodology ,With Selected Examples From Sexual Health Research, Journal of Advanced Nursing, England, 2001, p 909
(38) Alexis : "Advantages & Disadvantages of a Focus Group" , Small Business-Chron Company Press, USA, 2019, p 1
(39) Nathaniel Copsey : Focus Groups and The Political Scientist, European Research Institute, The University of Birmingham Press, UK, 2008, p 5
40) UNICEF Child Cash Grant Programme in Jordan | PDM Report – 2015, p 61
(41) Jay Klagge : Guidelines For Conducting Focus Groups, Research Gate, Berlin, Germany, 2018, p. 1
(42) David L. Morgan & Alice U. Scannell : Planning Focus Groups, Sage Publication, USA , 1998, p 4
(43) Pamela drake : Best practices in Research & Evaluation , ETR agency , Hong Kong, 2013 , P3
(44) Paul Lachapelle &Tara Mastel : Using Focus Groups for Community Development, Montana state university, USA, 2017, p1
(45) M. Daniel & J. Breuer & H. Mayer : Focus Groups Eine besondere Art Gruppen zu interviewen , Springer-Verlag, Berlin, 2013, p. 1
(46) Janet Smithson: Using and Analysing Focus Groups: Limitations And Possibilities , International Journal of Social Research Methodology "Taylor & Francis", United Kingdom, 2000, p. 104
(47) Jakob Nielsen : The Use and Misuse of Focus Groups, Research Methods, USA , 1997, p. 2
(48) Prem N. Shamdasani & David : Focus groups theory and practice, Sage publications,Inc. , USA , 1990 , p. 15
(49) Renate Buber & Hartmut H. Holzmüller : Qualitative Markt forschung , Betriebswirtschaftlicher Verlag Dr. Th. Gabler, Berlin , 2007, p. 828

(50) P. Gill, K. Stewart & Other :Methods of Data Collection In Qualitative Research: Interviews and Focus Groups, Nature Publishing Group, USA, 2008, p. 293
(51) Axel Theobald & Marcus Dreyer & Thomas Starsetzki : Online-Markt forschung, Springer, Berlin, 2001, p 153
(52) David L. Morgan : Annual Review of Sociology, Annual Reviews Inc., 1996 , p 133
(53) Rosaline S. Barbour & David L. Morgan : A New Era in Focus Group Research, Springer Nature, Berlin , 2017, P. 2
(54) ASA Series : What Is a Survey? What Are Focus Groups?, American Statistical Association, USA, 1997, p. 2
(55) David L. Morgan & Richard A. Krueger : Successful Focus Groups: Advancing The State of The Art, SAGE Publications, USA, 1993, p. 7

(56) USAID: A Step by Step Guide To Focus Group Research For Non-Governmental Organization, USA, 2012 , p. 15
(57) David L. morgan : Focus Groups As Qualitative Research: Planning and Research Design For Focus Groups, Sage Research Methods, USA, 2013 , p. 18
(58) Wendy Duggleby: " Focus Group Interactions " Qualitative Health Research , Sage Publications , USA, 2005 , p. 832

(59) Ruth Campbell : Guide to focus group discussions, Usaid, 2008, p 3
(60) Gloria E. Bader & Catherine A. Rossi : Focus Groups a Step By Step Guide, The Bader group Press, USA, 1998, p 19
(61) Åsa Gerger Swartling : Advanced Tools for Sustainability Assessment, European Commission webbook, Chapter: Focus group, USA, 2007, p 3
(62) Patricia Watson : Focus Groups Discussion Report On Prevention Of Mother To Child Transmission Of HIV, Jamaican Community of Positive Women, 2011, p 10
(63) Judith sharken simon : How to conduct a focus group, Fieldstone Alliance, Inc. , USA , 1999, p 5
(64) Stanley Caplan : Using Focus Group Methodology For Ergonomic Design, journal of Ergonomics, UK, 1990, p 528

(٦٦) محمد بهاء الدين، ناظك عيسى: أسس ومجالات العمل مع الجماعات، القاهرة ، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية،٢٠١١، ص ١٤٨

(٦٧)محمد بهاء الدين، ناظك عيسى : أسس ومجالات العمل مع الجماعات (المرجع السابق ذكره) ص ١٥٨

(٦٨)نصيف فهمى منقريوس : أساسيات وديناميات التدخل المهني في العمل مع الجماعات، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث،٢٠١٢، ص ٨١.